بسم الله الرحمن الرحيم

مسألة ۹ الحد فی الشرب ثمانون جلدة کان الشارب رجلا أو امرأة و الکافر إذا تظاهر بشربه یحد، و إذا استتر لم یحد، و إذا شرب فی کنائسهم و بیعهم لم یحدّ.

اما مقدار الحد فانه اجمع علیه الخاصه و منصوص فی السنه منها صحیحه ابی بصیر:

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ كَيْفَ كَانَ يَجْلِدُ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ فَقَالَ كَانَ يَضْرِبُ بِالنِّعَالِ وَ يَزِيدُ كُلَّمَا أُتِيَ بِالشَّارِبِ ثُمَّ لَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَزِيدُونَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى ثَمَانِينَ أَشَارَ بِذَلِكَ عَلِيٌّ ع عَلَى عُمَرَ فَرَضِيَ بِهَا (وسائل۲۸ص ۲۲۱)

و موثقه زراره:

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ أُقِيمَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ أَنْ يُضْرَبَ فَلَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ يَضْرِبُهُ حَتَّى قَامَ عَلِيٌّ ع بِتِسْعَةٍ مَثْنِيَّةٍ لَهَا طَرَفَانِ فَضَرَبَهُ بِهَا أَرْبَعِينَ (وسائل۲۸ص ۲۲۱)

فان الضرب بما یشتمل علی طرفین معناه الضرب ثمانین جلده

و منها صحیحه الحلبی:

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ أَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ص كَيْفَ كَانَ يَضْرِبُ فِي الْخَمْرِ قَالَ كَانَ يَضْرِبُ بِالنِّعَالِ وَ يَزْدَادُ إِذَا أُتِيَ بِالشَّارِبِ ثُمَّ لَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَزِيدُونَ حَتَّى وَقَفَ ذَلِكَ عَلَى ثَمَانِينَ أَشَارَ بِذَلِكَ عَلِيٌّ ع عَلَى عُمَرَ فَرَضِيَ بِهَا (وسائل۲۸ص ۲۲۱)

و منها صحیحه زراره:

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ إِنَّ عَلِيّاً ع كَانَ يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ سَكِرَ وَ إِذَا سَكِرَ هَذَى وَ إِذَا هَذَى افْتَرَى فَاجْلِدُوهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي(وسائل۲۸ص ۲۲۲)

و روایه اسحاق بن عمار:

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي الْعِلَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ شَرِبَ حُسْوَةَ خَمْرٍ قَالَ يُجْلَدُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً قَلِيلُهَا وَ كَثِيرُهَا حَرَامٌ (وسائل۲۸ص۲۲۳)

و روایه محمد بن الحنفیه:

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي الْخِصَالِ عَنْ رَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى عَنْ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي لَهِيعَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ نَبِيهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ (وسائل۲۸ص۲۲۳)

و غیر خفی ان قوله علیه السلام فی صحیحه ابی بصیر أَشَارَ بِذَلِكَ عَلِيٌّ ع عَلَى عُمَرَ فَرَضِيَ بِهَا لیس معناه ان تعیین الحد علی ثمانین من علی علیه السلام کما توهمه بعض و خلاف ظاهر الروایه بل اشاره اما الی عدم علم عمر باحکام الاسلام مع کونهم مدعین و اما ارادتهم علی تغییر الاحکام و کان امیرالمؤمنین مانعا عن ذلک کما لعله وقع بعد ذلک

کما انه لا منافات بین ما مر و بین ما فی صحیحه زراره:

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ إِنَّ عَلِيّاً ع كَانَ يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ سَكِرَ وَ إِذَا سَكِرَ هَذَى وَ إِذَا هَذَى افْتَرَى فَاجْلِدُوهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي(وسائل۲۸ص۲۲۲)

فان الفاء فیه لیس تفریعا علی افترائه بحیث لو لم یفتر لا یحد بل بیان لحد الشرب و انه ثمانین عدد ما فی حد القذف و الافتراء مع الاشاره الی الحکمه

بل هناک ما یشیر الی الافتعال فی حد الشارب و الافتراء علی امیرالمؤمنین و انه حد الثمانین للشارب من عند نفسه و ندم علی ذلک و ترک الحد بعد ذلک و اشار الیه بعض الزیدیه فی کتابه تحت عنوان:

باب القول فی الاحتجاج علی من زعم أنه لا حد فی الخمر و الرد علی من زعم أن أمیر المؤمنین علیه السلام رجع عن عما حده فیها

قال یحیی بن الحسین صلوات الله علیه : یقال لمن قال : لا حد فی الخمر ، و روی الحدیث الکاذب ، الذی لا یصح عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام فی أنه جلد انسانا فی الخمر فمات فوداه من بیت مال المسلمین ، فأتاه ابن الکوا فقال له : یا أمیر المؤمنین لم ودیته ؟

فقال : لأنا جلدناه فی الخمر فمات ، و لیس ذلک الحد بأمر من الله و لکنه رأی ارتآه عشرة من الصحابة فمن مات فی رأی ارتأیناه ودیناه من بیت مال المسلمین ، فقال له : فما الذی دعاکم إلی أن تروا رأیا لیس فی کتاب الله تجنون به علی أموال المسلمین الجنایات .

ثم زعم أهل الحدیث أن أمیر المؤمنین علیه السلام ترک الحد فی الخمر من بعد ذلک الیوم اجتراء علی الله و کذبا علیه و علی رسوله و علی أمیر المؤمنین، و هذا الحدیث کله باطل محال کذب فاحش من المقال لا یقبله عاقلان ، و لا یصدق به مؤمنان ، و الذی أوجب الأدب فی الخمر و أثبت الحد فیها رسول الله صلی الله علیه و علی آله و سلم ، و هو الذی جعل ثمانین جلدة أدبا فیها واجبا ، و حکم به علی شاربها حکما لازما .

فأما ما یروی عن أمیر المؤمنین علیه السلام : فی ذلک أنه قال : أوجبنا علی شاربها جلد ثمانین لأنا وجدناه إذا شرب انتشی ، و إذا انتشی هذی ، و إذا هذی افتری ، فقد یمکن أن یکون ذلک القول قولا نقله عن الرسول صلی الله علیه و علی آله و سلم ، لان أمیر المؤمنین علیه السلام لم یذکر ذلک عن نفسه ، و الدلیل علی أن ذلک من رسول الله صلی الله علیه و علی آله و سلم ، ما قد روی عنه مما لا اختلاف فیه عند أهل العلم و الروایات من أنه صلی الله علیه وعلی آله و سلم أتی بشارب خمر فجلده ثمانین ثم قال : إن عاد فاقتلوه قال : فعاد فانتظرنا أن یأمر بقتله فأمر بجلده ثانیة فجلده ، فکیف تقولون أو تروون عن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه قال : حد الشارب رأی ارتآه هو و غیره من الصحابة و قد فعله رسول الله صلی الله علیه وعلی آله و سلم و أوجبه و حکم به و هو صلی الله علیه و علی و سلم الأسوة و القدوة .(الاحکام لیحیی الحسین۲ ص۲۷۲)

و الخلاف الذی اشار الیه من ان الثمانین فی الحد من الصحابه و لیس من النبی جاء فی روایات العامه ففی صحیح مسلم:

عن انس بن مالک ان النبی صلی الله علیه وسلم اتی برجل قد شرب الخمر فجلده بجریدتین نحو أربعین قال

و فعله أبو بکر فلما کان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن أخف الحدود ثمانین فامر به عمر

و عن قتادة عن انس بن مالک ان نبی الله صلی الله علیه و سلم جلد فی الخمر بالجرید و النعال ثم جلد أبو بکر أربعین فلما کان عمر و دنا الناس من الریف و القری قال ما ترون فی جلد الخمر فقال عبد الرحمن بن عوف أری ان تجعلها کأخف الحدود قال فجلد عمر ثمانین

حدثنا محمد بن المثنی حدثنا

و عن قتادهٔ عن انس ان النبی صلی الله علیه و سلم کان یضرب فی الخمر بالنعال و الجرید أربعین ثم ذکر نحو حدیثهما و لم یذکر الریف و القری

ثم نقل عن حضین بن المنذر أبو ساسان قال شهدت عثمان بن عفان و اتی بالولید قد صلی الصبح رکعتین ثم قال أزیدکم فشهد علیه رجلان أحدهما حمران انه شرب الخمر و شهد آخر انه رآه یتقیأ فقال عثمان انه لم یتقیأ حتی شربها فقال یا علی قم فاجلده فقال علی قم یا حسین فاجلده فقال الحسن ول حارها من تولی قارها (فکأنه وجد علیه) فقال یا عبد الله بن جعفر قم فاجلده فجلده و علی یعد حتی بلغ أربعین فقال امسک ثم قال جلد النبی صلی الله علیه وسلم أربعین و جلد أبو بکر أربعین و عمر ثمانین و کل سنهٔ و هذا أحب إلی (صحیح مسلم۵ص۱۲۶)

فکما تری افتعلوا الاکاذیب لیقلوا الحد فی الخمر و سیجیء انکارهم الحد فی المسکر الذی سموه نبیذاو اما اشتراک الرجل و المراه و الحر و العبد فلاطلاق الروایات و عدم التفصیل فی الشرب

و اما اشتراک اهل الکتاب فی الحد و مقداره مع انهم یستحلونه فلمخالفته مع شرائط الذمه کما فی موثقه اسحاق بن عمار:

مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ کَانَ عَلِیٌّ ع یَضْرِبُ فِی الْخَمْرِ وَ النَّبِیذِ ثَمَانِینَ الْحُرَّ وَ الْعَبْدَ وَ الْیَهُودِیَّ وَ النَّصْرَانِیَّ قُلْتُ وَ مَا شَأْنُ الْیَهُودِیِّ وَ النَّصْرَانِیِّ قَالَ لَیْسَ لَهُمَا أَنْ یُظْهِرُوا شُرْبَهُ یَکُونُ ذَلِکَ فِی بُیُوتِهِمْ (وسائل۲۸ص۲۲۷)